Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ـ هذا كل شيء؟

ـ لا. وأعلنت الصحيفة نفسها أن لجنة العفو رفضت الطلب المقدم من جيلبير وفوشري ومن المحتمل أن يلتقي رئيس الجمهورية يوم الجمعة محامييهما.

ارتجف لوبين وقال في نفسه:

ـ الأمور تسير على عجل، ويبدو أن دوبريك أعطى، منذ اليوم الأول، دفعاً جديداً للماكينة القضائية. أسبوع آخر ويهوي الاثنان. مسكين يا جيلبير، إذا لم يستطع محاميك بعد غد تضمين العرض غير المشروط للائحة «السبعة والعشرون» والذي سيقدم إلى رئيس الجمهورية، فهذا معناه أن فرصتك بالخلاص تبددت نهائياً.

ـ هيا بنا يا معلم. هل أنت الذي بدأ يتراجع ويفقد الشجاعة؟

ـ أنا! يا للحماقة. بعد ساعة تكون السدادة البلورية في يدي وبعد ساعتين سأقابل محامي جيلبير.. وينتهي الكابوس.

ـ رائع يا معلم. بدأنا نجدك. هل ننتظرك هنا؟

ـ لا. عودا إلى الفندق. سألحق بكما.

افترقوا وسار لوبين نحو الفندق وقرع جرس المدخل. فتح له شرطي عرفه على الفور وسأله:

ـ السيد نيقول. أليس كذلك؟

ـ نعم. أنا هو. هل المفتش الأول بلانشون موجود؟

ـ نعم، موجود

ـ أيمكن أن أتحدث إليه؟